(الرابع) الحجاب والستور

(الخامس) الرجال والنساء — جناية كل منهما على الانسانية بجنايته على الآخر — وظائف كل منهما — مزايا كل ومساويه

(السادس) شجون وشؤون عامة كوصف البحر والعيشة الخلوية والجمال ، وأقلها شوارد شعرية في الحال الاجتماعية السياسية

وقيمة هذه الآثار ومزيتها التي استحقت به القيدة الترجمة في المجلات العلمية والاصلاحية، وتأبين فضلاء الرجال لها في حفلة عامة، هي في نظري انها اصلاحية جاءت وسطا بين آراء المحافظين الجامدين على كل قديم ، والمتهافتين كالاطفال على كل جديد ، وان الكاتبة مستقلة فيها غير مقلدة (الترجمة بقية)

تقريظ المطبوعات الجديدة

﴿ منتخبات في اخبار اليمن ﴾

من كتاب (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) لنشوان بن سعيد الحميري

أما كتاب شمس العلوم فقد قال صاحب كشف الظنون فيه مانصه: « شمس العلوم في اللغة ثمانية عشر جزءا لنشوان بن سعيد الحميري اليمني المتوفى سنة ٥٧٣ ثلاث وسبعين وخمسمائة سلك مسلكا عربيا يذكر فيه الكلمة من اللغة فان كان لها نفع من جهة ذكره وذكر في كل مادة أبواب الكلمة واستعمالاتها . ثم اختصره ابنه في جزئين وسماه (ضياء العلوم، في مختصر شمس العلوم) أول شمس العلوم « أما بعد مستحق الحمد » الخ اه ولم يتكلم على المختصر، وفي مقدمة كتاب المنتخبات كلام عنه وعن مؤلفه ونسخه وسماه ، ومما ذكر فيها عن المختصر « الجزء الاول من كتاب المختصر من شمس العلوم ، ودواء كلام العرب من الكلوم ، املاء القاضي السيد أديب الادباء ، وقدوة النجباء ، امام الائمة، وسراج الظلمة ، أبي عبد الله محمد بن نشوان بن سعيد الحميري طول الله تعالى مدته، وأعلى في الدارين درجته »

وأما هذه المنتخبات فتدل أن الكتاب معجم لغوي أدبي تاريخي لكن رأينا عناية صاحب المنتخبات خاصة بما في الاصل من لغة حمير وتاريخها ولا سيما ملوكها وأمرائها

وشعرائها وسائر تاريخ اليمن. وفي مادة س ن د منه صورة حروف المسند وهو خط حمير. قال وهو موجود كثير في الحجارة والقصور. وكان يكتب حروفاً منفصلة كالمخطوط الافرنجية ولكن يفصل بين الكلام بالصفر عندهم وهو حرف الالف في خطنا

طبعت هذه المنتخبات في مطبعة (بريل بليدن) سنة ١٩١٦ وكتب على طرتها بعد ما تقدم من اسم الكتاب المنتخبة منه واسم مؤلفه « وقد اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد » وصفحاتها ١١٩ واذا أضيف اليها صفحات الفهارس كان المجموع ١٦٣ صفحة . وهو من الكتب التي طبعت على نفقة أوقاف ذكرى مستر (جب) الشهير وله مقدمة وتعليقات على الكتاب بالانكليزية وطبعت في الجانب الايسر فيها كلام عن مؤلفه ورواته واختلاف نسخه

﴿ كتاب العقود اللؤلؤية ، في تاريخ الدولة الرسولية ﴾

الكتاب من تأليف الشيخ علي بن الحسن الخزرجي ، وقد عني بتصحيحه وتنقيحه الشيخ محمد بسيوني عسل المصري، وطبع على نفقة أوقاف ذكرى مستر (جب) بمطبعة الهلال بمصر سنة ١٣٣٢هـ — ١٩١٤ وأهدي الينا الجزء الثاني منه منذ أشهر ولكن لم يرسل الينا الجزء الاول . وصفحات الجزء الثاني ٣٢٠ وهي بقطع المنار وبضم الفهارس اليها تبلغ الصفحات ٤٨٦ وهو يدخل في ثلاثة أبواب الاول منها في أخبار الدولة المجاهدية والثاني في قيام الدولة الافضلية ووقائعها والثالث في قيام الدولة الاشرفية الكبرى وبعض أيامها ، وعسى أن لا نحرم من الجزء الاول وأن نوفق الى كتابة نبذة في بني رسول عند تقريظه

﴿ حضارة العرب ﴾

كتاب علمي وجيز صغير الحجم كبير الفائدة جمع فيه واضعه أسعد افندي طرف صالحة من تاريخ العرب في الجاهلية والاسلام في أربعة فصول (الاول) في تاريخ العرب القومية أو العرب قبل الاسلام (الثاني) في تاريخ العرب بعد الاسلام من عصر الخلفاء الراشدين الى العصر العثماني التركي وفيه نبذة في صفات العرب وأخلاقهم وعاداتهم وملابسهم وآدابهم وآداب الاكل عندهم (الثالث) في

علوم العرب اللغوية والدينية والادبية والعقلية والكونية والرياضية والسياسية والاقتصادية (الرابع) في فنون العرب الحربية والبحرية والعمرانية والجميلة .

وقد قال المؤلف في خاتمة كتيبه الجميل « يرى القارئ مما تقدم انني أوردنا في هذا الكتاب بعض مفاخر العرب بغاية ما يمكن من الايجاز واننا اقتصرنا على كليات علومهم دون جزئياتها وفروعها لاننا لو أردنا الاحاطة بها كلها لاحتجنا الى مجلدات ضخمة وقد جعلنا غايتنا من هذا المؤلف الصغير الاشارة الى ما أحدثه العرب من الاكتشافات والاختراعات وما لهم من الآثار الخالدة في عالم الفنون والصناعة وما وضعوه من العلوم وما استدركوا فيها على المتقدمين من تصحيح أو تكميل مما ثبتت صحته وتناوله الخلف من بعدهم » وهو ليس الا نقطة من بحر أو جزءا من كل »

وفي الكتاب زهاء تسعين رسما بعضها للاثاري المشهور بين وأرلهم حمورابي صاحب أقدم شريعة عرفت في التاريخ البشري وبعضها للمدن والقصور والمساجد وغيرها من المباني وبعضها للنقود والكتابة والاواني والنسيج والآلات الحربية والعلمية كالمنجنيق والاصطرلاب والمرصد وبعضها للاقطار والممالك وهو ما يسمونه الخرائط وهو محرف مأخوذ من مادة خرت الارض وهو معرفة مضايقها وأنحائها.

كل هذه الرسوم وتلك المسائل الكثيرة قد أودعت في أقل من مئة وخمسين ورقة من قطع أصغر من قطع المنار فقال بعض المنتقدين ان هذا فهرس لا كتاب، وهذا قول خطأ ليس بصواب، فان الفهرس عناوين فقط، وهذه مسائل وقضايا تامة، وعندي أن وجود مثل هذا الكتاب في أيدي القارئين من هذه الامة العربية ضروري لانه خلاصة وجيزة لتاريخ أمتهم المدني يسهل فهمها وتعميمها بين جميع الطبقات والاصناف حتى يكون جمهور الامة على علم اجمالي بمآثر سلفه ومفاخرهم يرجى أن يبعثه على احياء مجدهم وتجديد عهدهم

وينتقد على الكتاب ان بعض مسائله غير محررة وسبب ذلك انها ذكرت على سبيل النموذج لا التحرير والتحقيق. ومن ذلك التفرقة بين بعض العلوم والفنون وذكر أعظم رجالها وأئمتها ، ويتبع ذلك التساهل في التعبير كقوله في الكلام عن التصوف : قيل التصوف نسبة الى الصوف ، أراد أن يقول ان التصوف مشتق من الصوف ، أو ان الصوفي منسوب الى الصوف الذي كان يلبسه. وفيه أغلاط طبعية

لم نذكر في آخر الكتاب من جدول التصحيح كلمة الذكاة وصوابها الزكاة وكلمة الفاني البقلاني وصوابها القاضي الباقلاني — كلاهما في ص ١٥٣ ، ومثل هذا غير مقلل من فائدة الكتاب التي بيناها. وقد طبع الكتاب بمطبعة هندية بالقاهرة سنة ١٣٣٦ وتوجه مؤلفه باسم الامير فيصل الشهير — جعله (تقدمة) له — فنال منه جائزة سنية ، وهو يباع في مكتبة المنار وغيرها وثمن النسخة منه ٣٥ قرشا

شذرات

﴿ لقب السيد والسي ﴾

ابتدع بعض الجرائد العربية المحدثة في زمن الحرب اطلاق لقب (السيد) على كل أحد وجعله بدلا من كلمة افندي التركية (ومسيو ومستر) الافرنجيتين. فأنكر ذلك السواد الاعظم من العرب المسلمين والنصارى جميعا لان اكثر المسلمين يخصون بهذا اللقب آل بيت الرسول عليه وعليهم الصلاة والسلام وبعضهم يجعله للحسنيين منهم ويخص الحسنيين بلقب (الشريف) ولا يشذ عن هذا التخصيص الى استعمال هذا اللقب لتعظيم كل من يراد تعظيمه الا القليل من الشاميين والاقل من غيرهم. ويرى بعض الباحثين أن الاصل في ذلك نزعة نصيبية أو يزيدية . وأما النصارى فيخصون بهذا اللقب سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام وبعض كبراء رجال الدين كالبطرك والمطران . وقد سبق المغاربة والمصريون الى استعمال كلمة (السي) في هذا المقام ويظن كثيرون انها مختصرة من كلمة السيد . والصواب ان هذا لفظ مستقل مكسور السين مشدد الياء ومعناه المثل ، ومثنه (سيان) مستعمل . وجمعه أسواء كشبه ومثل وأشباه وأمثال ، وهو جدير بأن يعم في الاستعمال

﴿ خسارة سورية من رجال العلم والدين ﴾

خسرت سورية في أثناء هذه الحرب اكبر رجال الدين فيها علما وهديا وأخلاقا الشيخ عبد الرزاق البيطار الدمشقي والشيخ محمد كامل الرافعي الطرابلسي ، وانا ننتظر من أوليائهما أن يوافونا بمذكرتين من تاريخهما نستعين بهما على ترجمتهما